فالبرنامج هو، بعد إجتناب المصطلحات التقنية، هو عبارات مكثفة مقتضبة تحدد المرحلة التاريخية وهدف النضال وقوى الثورة وأشكال الكفاح ..، فهو أولا حاجة أساسية ، مثل الغذاء للانسان إذ بدونه يموت ومثل العلم للمجتمع المعاصر إذ بدونه يصعب تصور إستمراره ومثل الجنس الذي بدونه لا تناسل ولا إستمرار للبشرية .. الخ. فان عبر اليسار عن حاجة أساسية أصيلة، أي ليست عارضة بل هي مرتبطة بالتكوين البنيوي للشعب، فحينذاك يكون لا مناص منه. فهل برنامج اليسار يفصح عن حاجات أساسية أصيلة لشعبنا؟

يمكن الاشارة العجولة للاركان الرئيسية التالية في برنامج الجبهتين:

أولاً : الهوية الفكرية اليسارية....

أي الاسترشاد بالمنهاج العملي المادي والجدلي وبالتالي قوانينه ومبادئه واحكامه كطريقة في التفكير والتحليل للواقع الحي وفهم تناقضاته وعلاقاته وحركته بغية تغييره تغييرا ثوريا، وإنتاج الفكر الذي يرسم طريقة العمل والآليات التي تملك مقومات التغيير وبناء المجتمع الجديد والانسان الجديد المتحرر من كل الاستغلالات. وبداهة أن إستلهام المنهاج يتمثل في صياغة البرامج والخطط والمواقف والتاكتيكات والأدوات مثلما يتمثل في الممارسة الثورية بكافة صورها وتجلياتها، فضلا عن الاستناد للتراث الثوري للصياغات النظرية الماركسية – اللينينية وتجاوب الشعوب وتراثنا التقدمي وكل ما من شأنه أن يفيد عملية التثوير على قاعدة نقدية تمحص كل شيء وتنتقد كل شيء فتغربل القمح عن الزوان بالابتعاد عن المكيانيكية، أي التقليد والنسخ الحرفي.

والانحياز الفكري للنظرية الاشتراكية، نظرية تحرير الشغيلة والمضطهدين، والعداء المستحكم للامبريالية والرأسمال الاستغلالي والفكر غير العلمي وكل ما يكرس التخلف ومصادرة العقل.. الخ.

والفكر الايديولوجي اليساري هو الذي يقرر ويحدد البرامج الاخرى على كل المستويات، سياسية او تنظيمية أو ثقافية أو أخلاقية أو تنموية.....

ففكر يساري ينتج برنامجا سياسيا مغايرا للبرنامج السياسي الذي ينتجه الفكر الرأسمالي أو الغيبي، وفكر يساري يبني تنظيما على أسس وقوانين مغايرة للأسس والقوانين التي يبنى بها تنظيما مغايرا في هويته الفكرية.... أما أية